

المتنبي (٣٥٤ هـ - ٩٦٥ م)

(الخيال والليل والبيداء تعرفني)

أبو الطيب المتنبي، شاعر الحكمة والمدح والفخر بلا منازع في العصر العباسي، بل في كل عصر. ولقد تعرض المتنبي في بلاط سيف الدولة الحمداني للحسد والدسائس، مما أغاظه وكدر عليه صفو عيشه، وهو الشاعر الكبير المتعالي، فقال هذه الأبيات التي تعتبر من أروع شعر الفخر قاطبة، ومن أشهره على الإطلاق^(١):

سيعلمُ الجمعُ ممَّنْ ضمَّ مجلسنا
بأنني خيرٌ من تسعى به قدمُ
أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي
وأسمعتُ كلماتي من به صمم
أنامُ ملءَ جفوني عن شواردها
ويسهرُ الخلقُ جرّاهَا ويختصم^(٢)
وجاهلٌ مدّه في جهله ضحكي
حتى أتته يدُ فراسةٍ وفم

(١) ديوان أبي الطيب ص ٣٣٠، طبعة دمشق ١٩٦٠ م.

(٢) شواردها، أي شوارد القوافي.